

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

الجنوب السوري للتحرير و«إسرائيل» تترنح على صفيح الجولان...!

فورا، وذلك عقب ما قالت عنه مصادر عسكرية إسرائيلية إنه اقترب بدء هجوم الجيش السوري وحلفائه على جبهتي القنيطرة ودرعا في الجنوب السوري، ذلك الاستدعاء، وحسب بيانات وزارة الحرب الإسرائيلية، الذي يهدف إلى عرقلة الهجوم السوري إذا لم يكن ممكنا احتواؤه... مما يعني أن قيادة جيشك، أيها الطاووس الأجو، لم تعد تواجه خطر تقدم قوات حلف المقاومة لتحرير الجليل الأعلى من مستوطنات وسط الجولان، مثل مستوطنة ميروم جولان Merom Golan، ومستوطنات Mevo Hama ومستوطنة تل كاتسرين Tel Katsrin، وكذلك مستوطنات جنوب غرب بحيرة طبريا مثل مستوطنة دجانيا Deganya Alef ومستوطنة دجانيا باء Deganya Bet، وغيرها من المستوطنات الواقعة في تلك المنطقة وصولا إلى مدينة بيسان وغيرها من المدن الفلسطينية المحتلة، جنوب بحيرة طبريا وغيرها. هذه ستكون محاور حديث أولئك المستوطنين الذين تقوم بخداعهم وتعرضهم لأخطار الحروب والدمار. كما أن ما يطلبونه منك ليس حل مشكلة المياه في إيران وإنما إيجاد ماوى لهم عندما تعترف بهزيمتك ويبدأ تفكيك «إسرائيل» بعد تحرير معظم فلسطين التاريخية من قبل حلف المقاومة وقوات وعودة أهلها الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها قبل سبعين عاما. كفوا عن الكذب والخداع واعترفوا بهزيمتكم وابدأوا بتنظيم انسحابكم المنظم من فلسطين قبل اضطراكم إلى الانسحاب تحت النار، الأمر الذي سيضعف خسائر «جبهتكم الداخلية» عشرات المرات.

محمد صادق الحسيني

قوات وقواعد الاحتلال الأمريكية في التنف والحسكة وغيرها من مناطق الشمال الشرقي السوري. ثالثا: أن الخزعبلات والتفاهات والتضليلات، التي تصدر عن هذا المهزج المسمى بنيامين نتن ياهو، والتي كان آخرها ما صدر عنه عصر يوم ٢٠١٨/٦/١٠ من ادعاءات بأن «إسرائيل» متفوقة في مجال تقنية المياه ومواجهة الجفاف وأنها مستعدة لتقديم العون التكنولوجي للشعب الإيراني لمساعدته في تقنية المياه ومواجهة سخفا في إيران... وباقواله هذه فإن نتن ياهو لا يمارس الكذب على كل شعوب العالم بإدعاءاته هذه وإنكاره أن تخفيف أزمة المياه في فلسطين المحتلة لا يرجع إلى عقبرياته واختراعاته التكنولوجية والمائية الهيدروليكية وإنما يعود ذلك، وبكل بساطة، إلى سرقة المياه الفلسطينية الأردنية السورية اللبنانية من نهر الأردن وروافده ومن بحيرة طبريا الفلسطينية السورية. وهو ما نجم عنه جفاف نصف البحر الميت الجنوبي، الذي كان يتغذى بالمياه من نهر الأردن، الذي لم يعد نهرًا بعد تحويل مجراه وسرقة مياهه من قبل أسلاف نتن ياهو. لذلك، فإننا نقول له إن الشعب الإسرائيلي الذي يمتلك آلاف العلماء، في كافة مجالات العلوم بما فيها العلوم النووية، ليس بحاجة لك ولا لكاذبيك وإدعاءاتك الزائفة، كما أن هذه الترهات لن تنجح في تهدئة زوعك أنت وقواتك العسكرية والأمنية وليست قادرة على إعادة الطمانينة إلى قلوب المستوطنين الإسرائيليين. رابعا: استدعاء وزارة الحرب الإسرائيلية، وبشكل عاجل، جنود الاحتياط لترك بيوتهم ومراكز عملهم والالتحاق بالجبهة

تلك التصريحات التي قال فيها الوزير الأمريكي بأن ما يُطلق عليه التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب سيستمر في محاربة «داعش»، وأن القوات والقواعد الأمريكية باقية في سورية حتى إلحاق الهزيمة الكاملة بداعش، أي أنه يقول للإسرائيليين بصريح العبارة إننا باقون لحمايتكم ولا داعي لتقلعكم.



ولكن الوزير الأمريكي يعلم أكثر من غيره، كما يعلم الجنرالات العسكريون والأمينيون الإسرائيليون، أن كلامه بعيد عن الواقع، وأنه غير قادر على الحفاظ لا على قواعد العسكرية الاحتلالية في سورية، ولا على توفير الأمن لقاعدته العسكرية على أرض فلسطين والتي تسمى «إسرائيل»، وأن من يحدد بقاء القوات غير السورية على التراب الوطني السوري هو القيادة السياسية السورية، ممثلة بشخص الرئيس بشار الأسد، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة السورية، والذي ينطلق قراره من موازين القوى في الميدان والمسائل القتالية اللازمة لإنهاء الوجود الإرهابي المسلح والمدعوم من

كامل بأن ما طرحه الجنرال الأمريكي ليس إلا تخرصات وخرافات. ٢. رفض الجانب الروسي التدخل في قرار سيادي سوري بحت أو مناقشته أو الموافقة على تدخل الطرف الأمريكي «الإسرائيلي» في ذلك، واعتبار الموضوع خارج نطاق البحث، ما يعني رفضا روسيا واضحا لإبتزازات الطرف، الأمريكي

السوري، ويهدد بضرب الجيش السوري، أن يكون رامبو في الإعلام ويختبئ تحت الأرض في الوقت نفسه خوفا من صواريخ الجيش السوري وحلفائه؟! إن هذا الواقع يؤكد مجدداً هزيمتكم الميدانية أيها الصهاينة وكذلك هزال المعنويات الداخلية والتي تجعلكم تعيشون حالة خوف دائم، والتي تعززت بعد المستجدات التالية: أولا: فشل الاجتماع، الذي عُقد بين رئيس أركان الجيش الروسي، الجنرال فاليري جيراسيموف، ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكية، الجنرال جوزيف دانفور، والذي عقد يوم ٢٠١٨/٦/٨ في هلسنكي، عاصمة فنلندا، في التوصل إلى صيغة مشتركة، بين الطرفين، وكذلك الجيش السوري في جنوب سورية، وكذلك موضوع تمرکز وحدات مقاتلة من حزب الله إلى جانب مستشارين عسكريين إيرانيين، يدعي الطرف الأمريكي الإسرائيلي أنهم ليسوا كذلك وإنما هناك وحدات من الحرس الثوري الإيراني تنتشر مع وحدات الجيش السوري ويرتدي أفرادها اللباس العسكري السوري للفرقة الرابعة والخامسة وقوات الحرس الجمهوري السوري، حسب المعلومات الاستخبارية التي تحدثت عنها الجنرال الأمريكي خلال الاجتماع. وهي بالطبع معلومات ملفقة سبق أن نفي صحتها الرئيس السوري بشار الأسد شخصيا، بالإضافة إلى وزير الخارجية وليد المعلم. وهذا يعني: ١ - أن الطرف الروسي رفض الإقتران بما ساقه الطرف الأمريكي من تليفات حول طبيعة القوات العسكرية المنتشرة في الجنوب السوري، خاصة أن القيادة الروسية على علم تام، بحكم التنسيق الدقيق بين القيادتين الروسية والسورية، بكافة التفاصيل العسكرية المتعلقة بمختلف الجبهات السورية، وبالتالي فهي على وعي

التهجوم النهائي لقوات حلف المقاومة على مواقع المسلحين الإرهابيين في أرياف القنيطرة ودرعا، وصولا إلى حدود الجولان وما بعد بعد حدود الجولان والحدود الأردنية بات قديما قوسين أو أدنى... في هذه الأثناء تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير حربه رسالة سرية نقلت إليهما بواسطة الطرف الروسي، تضمنت تحديرا شديدا للجهة (إسرائيل) من التدخل، بأي شكل من الأشكال في المعارك المقبلة، إلا فإن الرد لقوات حلف المقاومة على أي استفزاز «إسرائيلي» سيكون أقسى بكثير مما يتوقعه العدو... في هذه الأثناء، فإنه وعلى الرغم من عاصفة الضجيج التي يثيرها رئيس الوزراء الإسرائيلي، في تناغم مع تصريحات تصدر على الموجة نفسها من الجنرالات العسكريين والأمنيين الأمريكيين، حول العديد من المواضيع المتعلقة بالعدوان الأمريكي الإسرائيلي الرجعي «العربي» على سورية، فإن انتصارات الجيش السوري وحلفائه مستمرة على كل الجبهات متجاهلة كل التهديد والوعيل الأمريكي الإسرائيلي السعودي والذي يتمحور حول ما يطلقون عليه «توسع النفوذ الإيراني» في سورية وغيرها من الدول العربية. ولكن عاصفة الضجيج هذه لم تتمكن من إخفاء الهزائم المتلاحقة التي يتكبدها المعسكر الصهيوني الأمريكي المعادي لحلف المقاومة، ولا هي قادرة على تهدئة روح القادة العسكريين والأمنيين والسياسيين الإسرائيليين الذين انتقلوا إلى القدس المحتلة، لعقد اجتماعاتهم في النفق أو مركز القيادة المحضن ضد كل أنواع الأسلحة والمقام في باطن الأرض عند المداخل الغربية لمدينة القدس، وذلك منذ بداية شهر ايار الماضي. كيف ليثنت ياهو، الذي يهدد بإخراج إيران من كل سورية وليس فقط من الجنوب

اليمن... أدوات محلية بأياد اقليمية

مع قوى ذات حضور وقوة كحزب المؤتمر الشعبي، وتقرض عليها شروطها كشرط عدم الاعتراف بهذه السلطة والعمل بصمت تحت الراية الإماراتية باسم التحالف العربي وقوات حماية الجمهورية. فالإمارات التي استعانت بداية هذه الحرب في الجنوب بالمقاتل الجنوبي بشقيه: «الحراك الجنوبي التوافق لاستعادة دولة الجنوب، والجماعات الجنوبية المدنية المتطرفة كالسلفيين والقاعدة»، بوجه الحركة الحوثية وقوات الرئيس صالح - قبل أن يدب الخلاف بين قطبي هذا الطرف في صنعاء، ها هي تستعين بقوى شمالية - قوات القيادي المؤتمري العميد طارق - في حربها في الشمال وفي الساحل الغربي على البحر الأحمر لتكون لها حليفا سياسيا ودرعا عسكرية في اليمن على المدنيين القريب والبعيد لحفظ مصالحها في اليمن، وتأمين نفوذها المتعاظم في المنطقة بعد أن فقدت حضورها في القرن الأفريقي مؤخرا بعد طرد ذراعها الاقتصادية «شركة موائى دبي العمالية» من موائى جيبوتي والصومالي، وهو الطارد الذي يبدو جليا قد أتى بتدخل قطري تركي من خلف الستار، كواحدة من تداعيات الأزمة الخليجية. فبعد احتدام الخلاف بين طرفي الحكم في صنعاء: «الحوثيين وصالح» شرع هذا الأخير بنسج تحالف سرّي مع الإمارات للتخلص من شركائه «الحوثيين» مقابل الفوز برضا التحالف وإعادةه إلى المشهد السياسي، وبشكل في ذات الوقت الضمانة السياسية والعسكرية التي تمتلك أسباب القوة بمواجهة الإصلاح، وقطع الطريق عليه من أن يستحوذ على السلطة مستقبلا سواء عبر الحسم العسكري أو تسوية سياسية، ولكن الحوثيين كانوا أكثر دهاء من خصومهم وأطاحوا بالخطة الخفية.

قال اللواء محمد المقدشي، القائم بأعمال وزير الدفاع اليمني الموالي للسلطة المعترف بها والمسماة بالشرعية التي يقودها الرئيس هادي ويطلب عليها نفوذ حزب الإصلاح «إخوان اليمن» أن خلافهم مع العميد طارق صالح الذي أعلن انشقاقه عن الحوثيين بعد الصدام المسلح معهم والذي أفضى إلى مقتل عمه الرئيس السابق صالح، رئيس المؤتمر الشعبي العام في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، خلافا على عدم اعتراف العميد طارق - الذي يتلقى دعما سياسيا وعسكريا من القوات الإماراتية - بالسلطة الشرعية.

ما يعني تصريح المقدشي وهو المقرب من نائب الرئيس محسن الأحمر الموالي «إخوان اليمن» أن الخلافات بينهما: إخوان اليمن ممثلا بحزب الإصلاح المدعوم قطريا وبين قيادات وقوات المؤتمر الشعبي - أو بالأصح المنضويين مؤخرا تحت راية الإمارات - هي خلافات على السلطة، ولا علاقة لها ببناء يمن خال من الفساد ومن توريث الحكم كما ظلت تزعمه ماكينة الإخوان الإعلامية إبان ثورة الربيع العربي قبل أن تقاسم المناصب والمكاسب مع السلطة التي ثارت عليها «سلطة المؤتمر الشعبي»، وطفقت تمارس الفساد وتوريث المناصب بأقبح صور.

فتمنح العميد طارق من الاعتراف بالسلطة المسماة بالشرعية في رغبة إماراتية أكثر منها رغبة مؤتمرية، فالمؤتمر لا توجد لديه مشكلة مع شركته التاريخية حزب الإصلاح أكثر من مشكلة الصراع على الحكم، وهي مشكلة قابلة للتسوية كما حدث في أكثر من أزمة، فالإمارات وبرغم تحالفها مع الشرعية إلا أنها ترى فيها سلطة مختطفة من حزب الإصلاح الذي يمثل ذراع الحركة الإخوانية في اليمن، وهي الحركة التي تمثل لأبو ظبي العدو الأول ليس فقط في اليمن بل في المنطقة عموما، وبالتالي فلا غر أن تخشى الإمارات من أن تصب عملية إسقاط الحركة الحوثية «أنصار الله» لمصلحة قوى هي في الأصل الخصم الأوطى كحزب الإصلاح الإخواني. وللحؤول من دون حدوث ذلك بحثت عن حليف لها في الساحة

خفايا قمة ترامب -كيم.. من أمسك بزمام الأمور؟

انتهت قمة ترامب - كيم التي طال انتظارها من قبل العالم اجمع، لكن مجرد عقدها قد لا يعني أن المهمة قد انتهت. لغة الجسد كشفت ما بداخل النفوس رغم سعي كل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى إعطاء انطباع بالإسكاف بزمام الأمور اللقاء الذي جمعهما في سنغافورة إلا أن قدرا من التوتر بدا عليهما رغم محاولة ترامب لتلطيف الأجواء بابتسامته وفق ما نقلت وكالة (رويترز) عن خبراء في لغة الجسد.

ورغم ان الزعيمين الأمريكي والكوري الشمالي وقعا على وثيقة تلزم بيونغ يانغ بالعمل على إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي، إلا ان ترامب لم يتوقف عن تهديد بيونغ يانغ بان العقوبات ستستمر حتى التأكد من نزع كامل الأسلحة النووية لكوريا الشمالية مما قد يعني ان القمة لم تحقق المطامح الأمريكية منها.

كما ان الوثيقة لا تأتي على ذكر المطلب الأمريكي (بنزع الأسلحة النووية بصورة كاملة يمكن التحقق منها ولا عودة عنها)، ما يعني ان صيغة الوثيقة لا تزال مبهم.

وبالمقابل فإن بيونغ يانغ لا تبدو مستعدة للتخلي عن برنامجها النووي بالدرجة والسرعة ذاتها التي تتوقعها واشنطن حيث لم يصدر شيء من كيم جونج أون حول نزع الأسلحة النووية لبلادها او صواريخها الباليستية، وان ما يتردد في الاعلام حاليا ينقل ما قد يعني فهما مختلفا بين الجانبين حول البيان المشترك الموقع بينهما وبالتالي يمكن القول ان القضايا الخلافية بين البلدين ربما لم يتم حلها خلال القمة مالم يصدر موقف واضح من بيونغ يانغ حول الفهم الأمريكي للقمة والبيان المشترك.

كما أن المؤتمر الصحفي الذي عقده ترامب منفردا بعد قمته مع الزعيم الكوري الشمالي ربما يثير شكوكا أيضا حول وجود خلافات بينهما، ومن هنا فان الضغط الأمريكي على كوريا الشمالية يبدو انه لم يأتي اكله وان رغبة ترامب في تدمير الترسانة النووية لكوريا الشمالية لاتزال بعيدة المنال.

صحيح أن كلا من الطرفين له مصلحته من وراء عقد هذه القمة وفق ما تقول رويترز، التي ترى ان ترامب يأمل في تحقيق ما لم يحققه أسلافه من إنهاء للتهديد النووي الكوري الشمالي، في حين أن «كيم» الذي يمثل الجيل الثالث من السلالة الحاكمة في كوريا الشمالية يأمل أن تمنحه القمة هو وولده المعزول منذ مدة طويلة الشرعية الدولية التي كان يحلم بها أبوه وجده.

لكن الجانبين ليسا واثقين من تحقيق كل أهدافهما، لاسيما بعد ان خفض ترامب سقف توقعاته قبيل انعقاد القمة وتراجع عن مطالبته بنزع فوري للأسلحة كوريا الشمالية النووية، واعتبر ان المحادثات ستتركز أكثر على بدء علاقة مع كيم في سياق عملية تفاوض ربما تتطلب عقد أكثر من قمة.

وبالتالي فإن نجاح هذه القمة من عدمه يتوقف بالدرجة الأولى على التعهدات والالتزامات الأمريكية ومدى مصداقيتها، مع اليقين بأن الهواجس حاضرة لدى بيونغيانغ من أي يكون ما يتم التوصل إليه من اتفاق مع واشنطن مصيره مثل مصير الاتفاق النووي مع إيران، لاسيما وان ترامب بات مشهورا بالانسحاب من الاتفاقات الدولية، ومقتنعا تماما بأن حدسه في فن الصفة هو دائما أفضل دليل للعامل.

ومن هنا فان هذه القمة لن تكون سوى بداية لجولات مفاوضات شاقة وطويلة جدا بين الجانبين الأمريكي والكوري الشمالي. على القطان

اللقاء الرباعي في مكة؛ ماذا وراء «الأريحية السعودية»؟!

(نجاحنا لا يعتمد على ذكائنا بقدر ما يعتمد على جهل وغباء الطرف الآخر). الصهيوني (دافيد بن غوريون) (أمشي بيوونغ القدس بنخفف عليك) !!!، هذا ما أفصح عنه الملك عبدالله الثاني على الملأ، في إمامة إلى السعودية الضالعة فيما تسمى بـ (صفقة العصر)، ومنها تنازل الأردن عن حق الوصاية على الأماكن المقدسة لصالح الكيان الصهيوني!!! مع أن أعباء الصفة على الأردن اوسع وأثقل من هذا؛ ويبدأ بات اللعب على المكشوف. هذا من غير أن تنتكر لوجود أزمة اقتصادية في الأردن وهي ليست طارئة على كل حال، وكلنا يعرف أن سوء الإدارة والفساد قد اجتمعا، ما قام من الأزمة في بلد محدود الموارد بأساسه، عاش على المساعدات منذ اليوم الأول لنشأته. ربما الجديد هذه المرة ان الأزمة انتقلت إلى الشارع، وأخذت منحى سياسي، وقد استمرت الاعتصامات بالرغم من إقالة الحكومة وفي ظاهرة غير مسبوق وغير بريئة، إذ لا مكان للصدف في عالم السياسة، فكيف وقد تعلمنا من الربيع العربي!) ان قوى الامبريالية قادرة على السيطرة على الراي العام بتقنيات الميديا وزرع العملاء وإلى كل ما يمكنها من ركوب موجة السخط الشعبي وتحويله إلى أداة مدمرة تتحكم به !!!، والدليل أن تحرك الشارع لم يلبث أن توقف مع إعلان الملك سلمان عن اللقاء الرباعي، والحديث عن قارب نجاة للأقتصاد الأردني المترنح. ولكن من اين جاءت هذه الأريحية السعودية ولماذا !!!، مع ان الأزمة بين عمان والرياض مزمنة وتعود لأكثر من سنة بالرغم من انها بقيت صامته وهي على خلفية سير السعودية في (صفقة العصر) بما فيها ضم القدس إلى دولة الكيان؛ إنها من تجليات انقلاب السياسة السعودية نحو (الأسرلة) بالكامل !!!

الفراع

لقد فسّر البعض هذه الأريحية السعودية المستجدة بالخشية من دخول تركيا على الخط. لكن هذا بعض الحقيقة ولكن في الشكل، لا يتجاوز تأثيرها ابعاد من السطح، وتقع في إطار تناقض أصحاب الخط الواحد! : أما في العمق فإن تركيا ليست ضد (صفقة العصر) ، او بحد ادنى لا تعني لها وهي الدولة الأطلسية التي تربطها بالكيان الصهيوني مصالح مشتركة في العمق وحيت التنسيق في مجالات حيوية كالأمن والدفاع والتسلح، هذا فضلا عن التجارب التي دلتنا على أن اهتمامات تركيا الفلسطينية - إن جاز التعبير- ليست جذرية حيث تقع في خانة المواقف الاستعراضية لتجمل بها صورتها التي تسعى لتسويقها في العالم العربي على لؤي توفيق حسن



خلفية عثمانية لكنها اصبحت باهتة كحال المنقرضات التاريخية. لكن خشية السعودية ومن خلفها امريكا نابع من حسابات اعقد، وهو ان تقوم ايران بالاشتراك مع سوريا من الاستفادة من فراغ امني في الاردن عبر منظمات فلسطينية صديقة لهما، الأمر الذي يتيح لهما توسيع مساحة التماس مع فلسطين المحتلة، وبالأخص الضفة الغربية، هنا لا بد من تسليط الضوء على الميزة الجيو استراتيجية للأردن الذي يعتبر هو مقتل (إسرائيل) ، حيث يطل على فلسطين المحتلة بواجهته طولها ٣٦٠ كم. ولكنها قليلة العمق، بالنظر لقلعة عرض فلسطين باتجاه شرق - غرب مما لا يمنح الجيش الإسرائيلي امكانية المناورة فضلا عن اكتشاف خطوط مواصلاته حيث المسافة بين الحدود الغربية لفلسطين وساحلها على المتوسط تبغ في المتوسط ٦٠ كم. ولعل هذا يضع اليد على إحدى الحقائق وهي ان الأردن ضرورة استراتيجية لأمن الكيان الغاصب.

المسلسل الأردني

بدت مقررات لقاء مكة الرباعي جبل نجاة للملك ، لكنها ليست أكثر من ابرة مسكنة، محدودة التأثير. و عليه سيقبى الأردن على صعد الزلازل، حيث فكرة (البديل الأردني) هي السيطرة في امريكا (إسرائيل) بما يجعل هذا البلد (مقبرة) للقضية الفلسطينية تستهلكها في حروب داخلية فلسطينية، اردنية، بحسب نظرية (الفوضى الخلاقة)، على غرار ما حدث في لبنان ولكن بنطاق أوسع واعمق، وهو أمر متاح في ظل تردي عربي غير مسبوق تصاحبه وقاحة أمريكية غير مسبوق في حمل العصا وسوق المعنئين من العرب إلى حضن الصهاينة كالغنم دون الأخذ بعين الاعتبار تداعيات ذلك على بلادهم، فضلا عن اهتزاز صورتهم، ومراعاة ماء وجوههم المراقبة!!! هنا يمكننا ان نهمم بيت القصيد من الحاح امريكا ورببيتها (إسرائيل) على انسحاب ايران من جنوب سوريا. المسلسل الأردني غير المنتهي يعطي دروسا قاسية لمن يعتقد ان جبل النجاة يكمن في النوم على مخدة امريكية. ولهذا حديث آخر قريب .